

وَلَكِنْ نَفْساً مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي
وَأَطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْخَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ
وَأَعْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّمِيدِ ، كَمَا غَدَا
غَدَا طَاوِيّاً يُعَارِضُ الرِّيحَ ، هَافِيّاً
فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَسْوَتُ مِنْ حَيْثُ أُمَةٌ
مُهْلَهَةٌ ، شَيْبُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهَا
أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ
مَهْرَتَةً ، فَوَهُ ، كَأَنَّ شُدُوقَهَا
فَضِجٌ وَضَجَّتْ بِالسَّبْرَاحِ ، كَأَنَّهَا
وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ ، وَأَتَسَّى وَأَتَسَّتْ بِهِ
شَكَا وَشَكَّتْ ، ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَ وَارْعَوَتْ
وَفَاءَ وَفَاعَتْ بِإِدْرَاتٍ ، وَكَلَّهَا
وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ ، بَعْدَمَا

على الذّام ، الأريثما أتحوّل^(٢٤)
خَيْوطةً مَارِي تُفَارُ وَتُقْتَلُ^(٢٥)
أَزْلُ ، تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ ، أَطْحَلُ^(٢٦)
يَخُوتُ ، بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ ، وَيَعْسَلُ^(٢٧)
دَعَا ، فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلِ^(٢٨)
قِدَاحُ ، بِكَفِّي يَاسِرٍ ، تَتَقَلَّلُ^(٢٩)
مَحَابِيضُ ، أُرْدَاهُنُ سَامٌ مُعْسَلٌ^(٣٠)
شُقُوقُ الْعِصِيِّ ، كَالْحَاتِ وَبُسْلٌ^(٣١)
وَإِيَاهُ نُوْحٌ ، فَوْقَ عَلِيَاءَ ، تُكَلُّ^(٣٢)
مَرَامِيْلُ عَزَاهَا ، وَعَزَّتُهُ ، مَرْمِلٌ^(٣٣)
وَالصَّبِيرُ ، إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوْ ، أَجْمَلٌ^(٣٤)
عَلَى نَكْظٍ ، مِمَّا يَكَايْتُمُ مُجْمِلٌ^(٣٥)
سَرَتْ قَرِيْباً ، أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلَّصِلُ^(٣٦)

- (٢٤) مرة : أبية - ريثما : قدر ما
(٢٥) الخمص : الجوع - الخوايا : جمع حوية وهي ما تحوى في البطن اذا اجتمع واستدار - الماري : الغاتل - تغار : يحكم فتلها
(٢٦) أزل : الأزل هو الذئب الأرسح الذي لا أست له - التنايف : الأرض القفار - أطحل : لونه كلون الطحال
(٢٧) الطاوي : الجائع يخوت : ينقض ويختطف - الشعب : الطريق في الجبل - الأذنان : الأواخر - يعسل : يمر مرأ سهلاً في استقامة
(٢٨) لواه : دفعه - نحل : ضواير
(٢٩) مهلهة : المقصود بهذا هنا رقيقة اللحم - القداح : السهام - الياسر : المقامر - تتقلقل : تتحرك وتضطرب
(٣٠) الخشرم : رئيس النحل أو النحل نفسه أو بيت الزنابير - المبعوث : الذي انبعث في السير - دبوره : الدبر جماعة النحل - محابيض : مفردا محبض وهو العود الذي يكون مع مشتار العسل يشير به النحل - أرداهن : جاء بهن - سام : السامي الذي يعلو ويرتفع لاشتتار العسل
(٣١) مهرة : مشقوقة الفم شقاً واسعاً - شدوق : مفردا شدق وهو جانب الفم - كالحات : مفردا كلوح ، تكشر في عيوس - بسل : كرية المرأى
(٣٢) البراح : الأرض الواسعة لا نبت فيها
(٣٣) اتسى : اقتدى - مراميل : مفردا مرميل وهو من نقد زاده
(٣٤) ارعوى : ترك (٣٥) نكظ : شدة الجوع هنا .
(٣٦) أسارى : المفرد سؤر وهو البقية من الشراب في الاناء - قريبا : القرب ورود الماء - احناؤها : مفردا حنو ، والاحناء هي الجوانب